

الوطن تفتح ملف الأحواز وتلتقي الأحوازيين بالكويت وقياداتهم في المحجر

تتواجد بالكويت جالية احوازية تقدر بالالاف وتسعى «الوطن» عبر هذا الملف الى تسليط الضوء على تلك الجالية وبيان مطالبها بغض النظر عن مدى شرعيتها وواقعيتها.

ويمثل اقليم الاحواز الذي ضم الى ايران عام 1925 في عهد الشاه رضا بهلوي موردا غنيا للنفط حيث انه يمد ايران بنحو 90% من انتاجها النفطي.

وتترواح مطالب الاحوازيين ما بين الاستقلال التام أو حق تقرير المصير مذكرين انهم حافظوا على عروبتهم منذ 1897 حيث كان يحكم الاقليم في ذلك الوقت الشيخ خزعل ويطلق على هذا الاقليم «الاحواز، الاحواز، عربستان، خوزستان».

ويبقى هذا الاقليم الذي تبلغ مساحته 375 الف كيلومتر مربع مادة خصبة للاعلاميين على الرغم من

نائب الأمين العام لحركة التحرير الوطني الأحوازي سيد طاهر آل سيد نعمة:

للكويت مكانة خاصة في قلوبنا وستبقى العين التي نرى منها الأحواز

إيران تصادر أراضينا وتحرمنا من الوظائف وتمنعنا من ارتداء الملابس والأسماء العربية

نأمل أن تسمح الكويت للأحوازيين بالتعليم المجاني حتى ننمي فيهم روح العروبة

يعرف قضيتة، عندما اتت كسرا لحاجز التعتيم الاعلامي المضروب على القضية الاحوازية العادلة.

● هل لكم ان تحدثونا عن فترة وجودكم في الكويت؟

– دولة الكويت الشقيقة كانت لها روابط وثيقة مع الأحواز قبل عام 1925 ومن الطبيعي أن يلقي المواطن الاحوازي ترحابا فيها ثم ان الاحوازي لم تسجل عليه أي ملاحظة تذكر طيلة فترة وجوده في الكويت. نحن تربينا في الكويت الحبيبة ونهلنا منها نعمة التعليم وعملنا فيها من اجل لقمة العيش وعشنا فيها بكرامة وفيها كنا نقود نضال شعبنا مدافعين عن عروبتة ساهرين على توعية شبابنا على ضرورة تحرير الاحواز لنعيش حالنا حال اشقائنا في دول الخليج العربي، وللكويت مكانة خاصة في نفوسنا وستبقى الكويت العين التي نرى منها الاحواز. نسعى بعد استقلال الاحواز ان شاء الله ان جعل من بلدنا دولة خليجية تشاطر شقيقاتها السراء والضراء وتتمع بالديموقراطية وحقوق الانسان ونطبق ما تعلمناه في الحرب بما لا يضر ديننا الحنيف من اسلوب في ادارة الحكم على اساس المحبة والتعاون بعيدا عن الظلم والتعسف سوء استخدام السلطة أو التقدر بها وان يكون القانون فوق الجميع وفوق رأس النظام السياسي.

● ما اسباب توقف فضائية الاحواز؟ وهل هناك نية لاعادة بثها مرة اخرى؟

– لم يرق للعدو الايراني ان يرى لسان حال لهذا الشعب العربي في الاحواز المحتلة، فالعدو لا يريد لهذا الشعب ان

«فضائية الأحواز» عرّت النظام الإيراني فأوقفت بثها وصادرت الأطباق الهوائية

● هل لكم مطالب معينة بالنسبة للجالية الأحوازية بالكويت؟

– نحن نتطلع من الاشقاء الصباح الكرام فتح المجال لابنائنا للالتحاق بالمدارس الكويتية مجانا بدلا من ان يلجأ الطالب الاحوازي الى المدارس الايرانية في هذا البلد المضيف لأن التعليم بذرة مهمة نزرعها في نفوس طلائتنا لننمي في نفوسهم روح العروبة والوطنية والولاء لامتنا العربية، وكذلك نتطلع من الحكومة الكويتية ان تسمح لحركة التحرير الوطني الاحوازي بالاشراف على شعبنا ومتابعة اوضاعه وتنويره بصورة رسمية، وان تسمح لنا بتأسيس صندوق تشرف عليه حركة التحرير مع دولة الكويت لدعم القضية الاحوازية اسعافا لاسر الشهداء والمعتقلين الذين لا حول لهم ولا قوة، وان تمنح الصحافة الكويتية الضوء الاخضر في تناول القضية الاحوازية اسوة بقضية فلسطين وفتح المجال للكتاب والادباء الاحوازيين للكتابة

● كم عدد الاحوازيين الموجودين في الكويت؟

– بتقديري ان وزارة الداخلية في دولة الكويت الشقيقة لديها احصاءات دقيقة ولكن نستطيع ان نقول انهم بالآلاف.

● ما اهم المهن التي يمتثلونها؟ ولماذا يشاع انها مهن متدنية؟

– شعب الاحواز يقع تحت الاحتلال فمادنا ننظر من احتلال يمنع علينا الدراسة والتعلم، وبالتالي فإن قلة قليلة ميسورة هي التي تتعلم، اما اغلب المواطنين الاحوازيين فظروفهم المعيشية صعبة حيث لا وظائف تعين على تحمل مصاريف التعليم ولا المواصلات متوافرة بين القرى حتى يصلوا الى مدارسهم، وهناك قضية اخرى هي ان المحتل يمارس علينا سياسة التجهيل والتفريس، ولكن على الرغم من تلك المعاناة خرج من الاحوازيين اطباء والمهندسون والصحافيون والادباء والمعلمون الى جانب المهن المتدنية نتيجة ظروف الاحتلال الذي نسف البنية التحتية للأحواز.

اشورة الاحوازية بقدر ما هناك اختلافات في وجهات النظر في امور بسيطة للغاية لا تتعدى شكليات، حتى تلك الشكليات يتم تجاوزها الآن بروح اخوية صادقة.

● كم عدد الاحوازيين الموجودين بالاحواز؟

– تبلغ مساحة الاحواز 375.000 كم مربع ويبلغ عدد سكانها 8 ملايين نسمة كلهم عرب اقحاح، وينتشر هذا الشعب العربي في جميع مدن وقرى الاحواز العربية، وهناك مستوطنون ايرانيون اتى بهم الاحتلال الايراني بغرض تغيير التركيبة السكانية للأحواز لاضفاء الصبغة الفارسية عليها الا انه فشل وكان الفشل ذريعا في مرحلتين زمينيتين اولهما اثناء الحرب العراقية الايرانية عندما غادر المستوطنون الايرانيون الاحواز وثانيهما في الاشهر الاربعة الاولى من عام 2006 اثناء فترة بث ارسال فضائية الاحواز حيث هرب الفرس من الاحواز خوفا من البطش العربي وتركوا بيوتهم وانخفضت

الأحوازيون 8 ملايين نسمة كلهم عرب «أقحاح» ونناضل من أجل أن تعود الأحواز دولة خليجية



● جانب من مظاهرة لأحوازيين في العاصمة البليجية في بروكسل

● متى تأسست حركة التحرير الوطني الاحوازي؟

– تأسست حركة التحرير الوطني الاحوازي في 1982/12/6 كفضيل احوازي عربي سياسي ثوري ديموقراطي حضاري يناضل الى جانب فصائل الثورة الاحوازية والعربية والعلمية في السيادة والعدل والكرامة والسلام والتقدم، حيث ان اعضاءها وهم نخبة وطنية من طلائع جبهة تحرير عربستان (التنظيم الام) خاضوا نضالاتهم المشرفة في بدايات الكفاح الوطني المسلح فيها التي كان يقود نضالها الشهداء القائد محيي الدين الشيخ حميدان آل ناصر والشيخ عيسى المذخور النصار والشهيد دهراب الشيخ اعدمو صباح 1364/6، وسياسة الاعدامات، سياسة عامة ينتهجها العدو بكل تعسف كاسلوب استعماري لفرض احتلاله وتمكين سيطرته على الاحواز وارهاب شعبها واخماد الثورة العربية فيها.

● ما اهم مطالبكم؟

– حركة التحرير الوطني الاحوازي تناضل مع الشعب العربي الاحوازي وفقا للقانون الدولي من اجل تحرير الاحواز واستقلالها عن ايران لتعود الاحواز دولة خليجية عربية ضمن الاسرة الدولية تعمل وفقا للاعراف الدولية في استقرار المنطقة والعالم، وعلى هذا فإن مطالب حركة التحرير الوطني الاحوازي هي مطالب الشعب الاحوازي التي تتمثل بالتحرير والاستقلال.

● ما وسائلكم لتحقيق تلك المطالب؟

– وسائطنا لانهاء الاحتلال الايراني للأحواز العربية تتمثل بالوسائل السياسية بالدرجة الاولى من خلال كسب التعاطف الدولي والعربي والاسلامي للقضية الاحوازية العادلة عبر محافل حقوق الانسان،

● من هو الأحوازيين «المتدنية» مردها سياسة «التجميل» التي تمارسها إيران عليهم

فإن استجابات إيران للخيارات السلمية السياسية فلها منا السلام ولنا الأحواز وحق الجار على الجار، وأن لم تستجب للدبلوماسية فإن شعبنا يعتبر حرا في مارسة حقه الكامل استنادا للقانون الدولي في تبنيه الحق الدولي في تقرير مصيره عبر مقاومته الشعبية ونحن سندعم كل ما ينهض بهذه المقاومة من اجل احراز النصر لشعبنا والتخلص من الاحتلال الايراني الجائر.

● ما مظاهر معاناة الشعب الاحوازي في ايران؟

– ان معاناة شعبنا في الاحواز يصعب حصرها فهو يعاني سياسات الاحتلال الايراني الكثيرة التي تهدف الى طمس العروبة واللغة العربية والهوية الاحوازية العربية ويمنعنا من ارتداء الزي العربي ويقوم بتزوير تراثنا وتاريخنا وتاريخ منطقتنا ولم يكتف بهذا الحد بل يصادر اراضينا ويستولي على ممتلكات مواطنينا ويحرمهم من الوظائف ويمنع على اولادنا حق الدراسة باللغة العربية واجبارنا على الدراسة باللغة الفارسية والتعامل بها، الحكومة الايرانية لا تسمح للآباء بتسمية ابنائهم بمسميات عربية أو بأسماء الصحابة رضوان الله عليهم، ان التعسف اصبح لا يطاق منهم يجرموننا من متابعة الفضائيات العربية ويصادرون اطياف الستالايت ويمنعون علينا اصدار الصحف العربية، وعندما نطالب بحقوقنا يكون مصير شبابنا مشاقق الاعدامات والتصفيات الجسدية والتعذيب.

● لماذا يوجد تنازع بين الحركات والحزاب الاحوازية المختلفة؟

– ليس هناك نزاع بين فصائل